ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار الثامن – العدد الثامن والسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2025م
www.ajsp.net

"دور التّفكير النّقديّ في تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها: مقاربة تربويّة في ظلّ التّحوّل الرّقميّ والانفجار المعرفيّ"

إعداد الباحث:

د. طلال عبد الله المراشدة

مدرّس أوّل– جامعة زايد– أبو ظبي

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار الثامن – العدد الثامن والسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2025م
www.ajsp.net

الملخّص:

ركّز هذا البحث على دور التّفكير النّقديّ في تعزيز تعلّم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها عبر التّعليم الإلكترونيّ، في ظلّ التّحدّيات النّاتجة عن الاعتماد على التّلقين، وغياب التّفاعل المباشر، وهدف البحث إلى كشف تأثير التّفكير النّقديّ في تحسين المهارات اللغويّة وتمكين المتعلّمين من تحليل المحتوى المعرفيّ المتدفّق نقديًا، وباستخدام المنهج الوصفيّ التّحليليّ، حلّل البحث واقع التّعليم الإلكترونيّ وارتباطه بالتّفكير النّقديّ، مستندًا إلى دراسات سابقة عربيّة وأجنبيّة أظهرت أنّ التّفكير النّقديّ يعزّز الفهم العميق والتّحليل اللغويّ، لكنّها أغفلت تحدّيات البيئة الرّقميّة والانفجار المعرفيّ، وقد كشفت النّتائج أنّ دمج التّفكير النّقديّ في الأنشطة الإلكترونيّة (كالمناقشات الافتراضيّة، والتّحليل النّصّيّ) يحسّن مهارات القراءة والكتابة، ويسهم في إدارة التّدفّق المعلوماتيّ عبر تقييم المصادر، كما قدّم البحث نموذجًا تكامليًّا يعتمد على التّصميم التّعليميّ القائم على التّحدّي، والتّغذية الرّاجعة الذّكيّة، والتّعلّم التّشاركيّ؛ لمواجهة تحدّيات كثيرة، مثل الازدواجيّة اللغويّة ونقص التّفاعل، وقد خلص إلى ضرورة تطوير مناهج تعليميّة إلكترونيّة تدعم التّفكير النّقديّ، مع تدريب المعلّمين على تصميم أنشطة تحفيزيّة تُعزّز التّحليل النّقديّ، فهو يسهم في تعلّم مستقلّ وفعّال للغة العربيّة.

الكلمات المفتاحيّة: التّفكير النّقديّ– التّعليم الإلكترونيّ– اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها– الانفجار المعرفيّ– الازدواجيّة اللغويّة.

المقدّمة:

يُعدّ التّفكير النّقديّ أحد الرّكائز الأساسيّة في العمليّة التّعليميّة الحديثة؛ لما له من دورٍ فعّال في تمكين المتعلّمين من تحليل المعلومات، وفهمها بعمق، واتّخاذ قرارات واعية بناءً على الأدلّة والبراهين، وفي ظلّ التّحوّلات المتسارعة التي يشهدها العصر الحديث، بات التّفكير النّقديّ مهارةً لا غنى عنها في مواجهة الكمّ الهائل من المعلومات التي أفرزها الانفجار المعرفيّ، ووسائل التّعلّم المتطوّرة التي أتاحها التّعليم الإلكترونيّ، وقد أصبح من الضّروريّ تبنّي إستراتيجيّات تعليميّة تسهم في تعزيز التّفكير النّقديّ لدى المتعلّمين، لا سيّما في تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، إذ يُعدّ اكتساب اللغة عمليّةً معقّدة تتطلّب أكثر من مجرّد الحفظ والتّلقين، بل تستلزم القدرة على التّحليل، والتّفسير، والاستنتاج.

لقد أدّى التّطوّر التّكنولوجيّ والانفجار المعرفيّ إلى إحداث تغييرات جوهريّة في أنظمة التّعليم حول العالم، إذ أصبح التّعليم الإلكترونيّ جزءًا لا يتجزأ من البيئة التّعليميّة الحديثة، ونتيجة لهذا التّطوّر، أصبح المتعلّم يواجه وفرة غير مسبوقة من المعلومات؛ ممّا يستدعي امتلاكه أدوات نقدية تمكّنه من التّمييز بين المعلومات الموثوقة وغير الموثوقة، ومن هنا برزت الحاجة إلى تعزيز مهارات التّفكير النّقديّ لدى متعلّمي اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها؛ لمساعدتهم على فهم اللغة في سياقاتها المختلفة، وتحليل النّصوص، وتوظيف اللغة بشكل فعّال في مواقف الحياة اليوميّة.

وفي هذا السّياق، سعى هذا البحث إلى استكشاف دور التّفكير النّقديّ في تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، مع التّركيز على تأثير التّعليم الإلكترونيّ والانفجار المعرفيّ في العمليّة التّعليميّة، كما هدف إلى تقديم مقاربة تربويّة شاملة تُبرز كيفيّة دمج التّفكير النّقديّ في برامج تعليم اللغة العربيّة، وتوضيح التّحدّيات والفرص التي يطرحها التّعليم الإلكترونيّ في هذا المجال، ثمّ إنّ الجمع بين التّفكير النّقديّ وأدوات التّعليم الحديثة يُمكن أن يسهم في بناء متعلّمين قادرين على التّفاعل مع اللغة بوعي وعمق، ومجهّزين بالمهارات اللازمة لمواكبة متطلبات العصر الحديث.

مشكلة البحث

في ظلّ التّقدّم التّكنولوجيّ والانفجار المعرفيّ، أصبح التّعليم الإلكترونيّ وسيلة أساسيّة في تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، ومع ذلك، يواجه المتعلّمون تحدّيات تتعلّق بفهم المحتوى اللغويّ وتحليله نقديًّا بسبب اعتمادهم على التّلقين بدلاً من التّفكير النّقديّ، وتبرز الحاجة إلى دراسة دور التّفكير النّقديّ في تعزيز مهارات اللغة العربيّة لدى هؤلاء المتعلّمين، خاصّة في بيئة إلكترونيّة تفتقر أحيانًا إلى التّفاعل المباشر؛ لذا تكمن مشكلة هذا البحث في الكشف عن مدى تأثير التّفكير النّقديّ في تحسين تعلّم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها عبر التّعليم الإلكترونيّ، ومدى فاعليّته في تمكينهم من التّعامل مع المعرفة المتدفّقة بشكل تحليليّ وناقد، وتجدر الإشارة إلى أنّ مهارة التّفكير النّقديّ تُعدّ من مهارات القرن الحادي والعشرين اللازم تعليمها للطّلبة؛ لما لها من دور أساسيّ في تطوير قدراتهم على التّحليل، والتّقييم، واتّخاذ القرارات المستنيرة.

أسئلة البحث

وفي ظلّ الاعتماد المتزايد على التّعليم الإلكترونيّ في تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، تبرز الحاجة إلى دراسة العلاقة بين التّفكير النّقديّ وتحسين مهارات اللغة، ومن هذا المنطلق، سعى هذا البحث إلى الإجابة عن مجموعة من الأسئلة التي استكشفت مدى تأثير التّفكير النّقديّ في تعلّم اللغة العربيّة عبر البيئة الإلكترونيّة، والتّحديات المرتبطة بذلك، ودوره في تمكين المتعلّمين من التّعامل مع المعرفة بشكل تحليليّ وناقد، وهذه الأسئلة هي:

1. كيف يمكن توظيف النّظريّات التّربويّة الحديثة كـ (التّعلم البنائيّ والتّكيّفيّ) في تصميم منصّات إلكترونيّة لتعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها؛ لتعزيز التّفكير النّقديّ؟
2. ما العوائق النّظريّة والتصميميّة التي تُحدِدها الأدبيّات السّابقة كعقبات أمام تفعيل التّفكير النّقديّ في تعليم العربيّة إلكترونيًّا؟
3. كيف تتعامل النّماذج التّعليميّة الإلكترونيّة الحاليّة كـ (منصّات الذّكاء الاصطناعيّ) مع إشكاليّة التّدفّق المعرفيّ في تعليم العربيّة، وما موقع التّفكير النّقديّ في هذه النّماذج؟

أهمّيّة البحث

تظهر أهمّيّة هذا البحث من تسليطه الضّوء على دور التّفكير النّقديّ في تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها في بيئة التّعليم الإلكترونيّ، إذ يساهم في إثراء الأدبيّات العلميّة حول العلاقة بين التّفكير النّقديّ وتحسين المهارات اللغويّة، وكشف عن مدى فاعليّة هذه المهارة في تعزيز الفهم العميق والتّحليل المنطقيّ، كما أبرز البحث أهمّيّة دمج مهارات التّفكير النّقديّ في المناهج التّعليميّة الموجّهة لغير النّاطقين بالعربيّة، بما يسهم في تطوير أساليب تعليميّة أكثر كفاءة تتماشى مع متطلّبات العصر.

كما قدم هذا البحث مقترحات عمليّة تساعد المعلّمين على تصميم أنشطة إلكترونيّة تُنمّي مهارات التّفكير النّقديّ لدى متعلّمي اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، كما يمكن أن يستفيد منه واضعو المناهج في تطوير برامج تعليميّة تفاعليّة تعزّز قدرة المتعلّمين على التّحليل والتّقييم، علاوة على ذلك، يسهم البحث في مساعدة الطّلبة على مواجهة التّحدّيات التي يفرضها التّعليم الإلكترونيّ؛ ممّا يُمكّنهم من التّعامل مع المحتوى اللغويّ بشكل أكثر فاعليّة واستقلاليّة.

منهج البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفيّ التّحليليّ، الذي يهدف إلى دراسة الواقع الحاليّ لتعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها في بيئة التّعليم الإلكترونيّ، إذ من خلال هذا المنهج تمّ وصف مختلف جوانب هذه البيئة التّعليميّة، بما في ذلك الأدوات والطّرائق المتاحة للمتعلّمين والمعلّمين، كما ركّز البحث على تحليل تأثير التّفكير النّقديّ في تحسين مهارات المتعلّمين، مع دراسة كيفيّة تأثيره على تعزيز الفهم العميق والتّحليل اللغويّ لدى الطّلبة.

يعدّ التّفكير النّقديّ من العناصر الأساسيّة التي تسهم في تطوير قدرة المتعلّمين على فهم النّصوص وتحليلها بشكل منطقي وعميق؛ لذلك يتمّ تحليل دور التّفكير النّقديّ في تحسين مهارات اللغة العربيّة من خلال تفاعل الطّلبة مع الموادّ التّعليميّة الإلكترونيّة، ومدى تأثير هذا التّفاعل في تعلّمهم، إذ يُظهر هذا المنهج كيفيّة ارتباط التّفكير النّقديّ بالتّعلم الفعّال في بيئة تعليميّة إلكترونيّة، ويبحث في إمكانيّات تحسين هذا الارتباط لتعزيز نتائج التّعلّم.

وبذلك، قدّم البحث صورة شاملة ودقيقة حول العلاقة بين التّفكير النّقديّ وتعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها في بيئة التّعليم الإلكترونيّ، مع تسليط الضّوء على الدّور الذي يلعبه التّفكير النّقديّ في تحسين استيعاب اللغة وتحليلها.

مصطلحات البحث

1. التّفكير النّقديّ (Critical Thinking): عمليّة عقليّة منظّمة تهدف إلى تحليل المعلومات وتقييمها بناءً على الأدلّة والمنطق، بدلًا من قبولها بشكل سلبيّ، إذ يتضمّن مهارات، مثل التّحليل، والتّفسير، والاستدلال، واتّخاذ القرارات الواعية (Facione, 2015, p10)، في سياق تعليم اللغة، ويُعدّ التّفكير النّقديّ أداة أساسيّة لتمكين المتعلّمين من فهم السّياقات الثّقافيّة واللغويّة المعقّدة، خاصّة في اللغة العربيّة التي تتّسم بثراء مفرداتها وتعدّد لهجاتها (الزّهيريّ، 2020، ص45).
2. التّعليم الإلكترونيّ (E-Learning): استخدام التّقنيات الرّقميّة لتّقديم المحتوى التّعليميّ عبر الإنترنت، بما في ذلك المنصّات الذّكيّة والفصول الافتراضيّة، إذ يُعدّ وسيلة لتعزيز الوصول إلى الموارد التّفاعليّة، ولكنّه يواجه تحدّيات، مثل نقص التّفاعل المباشر الذي يُعدّ حاسمًا لاكتساب المهارات الشّفويّة (العليّ، 2021، ص33)، كما قد يؤدّي الاعتماد على التّلقين في بعض المنصّات الإلكترونيّة إلى إهمال تنمية المهارات التّحليليّة (Means et al., 2013, p. 102) .
3. الانفجار المعرفيّ (Knowledge Explosion): يشير الانفجار المعرفي إلى التّدفّق الهائل للمعلومات المتاحة عبر الإنترنت، وهذا يسبّب صعوبة على المتعلّمين في تمييز المصادر الموثوقة، وفي سياق تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها يواجه المتعلّمون صعوبة في التّعامل مع المحتوى غير الدّقيق باللهجات المحلّيّة (Shenk, 1997, p45)، وهنا يقدّم التّفكير النّقديّ أدوات لتقييم المصادر، مثل التّحليل النّقديّ لمصادر الأخبار العربيّة أو المواقع التّعليميّة (Facione, 2015, p. 23).
4. الازدواجيّة اللغويّة (Linguistic Diglossia) : هي وجود مستويين لغويّين في اللغة الواحدة، مثل الفصحى والعامّيّة في اللغة العربيّة، إذ تُعدّ هذه الازدواجيّة تحدّيًا كبيرًا في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، إذ يتطلّب الأمر تفكيرًا نقديًّا لفهم الاختلافات السّياقيّة بين المستويين (الدّليميّ، 2018، ص72)، ويمكن أن يساعد التّفكير النّقديّ المتعلّمين على تحليل كيفيّة استخدام اللهجات في السّياقات المختلفة، مثل المسلسلات مقابل الصّحف (Byram, 1997, p. 34) .

5. التّعلّم التّشاركيّ (Collaborative Learning): أسلوب تعليميّ يعتمد على تفاعل المتعلّمين مع بعضهم البعض؛ لبناء المعرفة بشكل تعاونيّ، وفي سياق التّعليم الإلكترونيّ يمكن إنشاء مجتمعات افتراضيّة يناقش فيها الطّلبة آراءهم النّقديّة حول نصوص عربيّة، مستفيدين من تنوّع وجهات النّظر (Garrison, 2011, p. 94) ، إذ يُعدّ هذا النّهج فعّالًا في تعزيز التّفكير النّقديّ، وتحسين المهارات اللغويّة.

الدّراسات السّابقة

الدّراسات العربيّة

دراسة الرّيّس (2022) بعنوان "دور التّفكير النّقديّ في تحسين أداء الطّلّاب في تعلّم اللغة العربيّة"، وقد هدفت إلى دراسة تأثير التّفكير النّقديّ على تطوير مهارات التّحدّث، والاستماع في تعليم اللغة العربيّة، وفحص دور التّفكير النّقديّ في رفع مستوى الفهم العامّ عند الطّلبة في تعلّم اللغة العربيّة، وقد أظهرت نتائجها أنّ التّفكير النّقديّ يسهم بشكل كبير في تحسين مهارات التّحدّث والاستماع لدى الطّلبة، وتبيّن أنّ التّفكير النّقديّ يساهم في تعزيز القدرة على الفهم العميق لمفردات اللغة العربيّة وسياقاتها.

دراسة العليّ (2021) بعنوان "التّفكير النّقديّ وتعليمه في بيئة التّعليم الإلكترونيّ: دراسة تطبيقيّة على تعلّم اللغة العربيّة"، وقد هدفت إلى استكشاف دور التّفكير النّقديّ في تعزيز تعلّم اللغة العربيّة عبر الإنترنت، ودراسة العلاقة بين استخدام أدوات التّفكير النّقديّ، والتّعليم الإلكترونيّ في تعليم اللغة العربيّة، وقد أظهرت نتائجها أنّ تطبيق التّفكير النّقديّ في بيئة التّعليم الإلكترونيّ يعزّز من قدرة الطّلبة على فهم النّصوص وتحليلها، وتبيّن أيضًا أنّ بيئة التّعليم الإلكترونيّ تدعم أساليب التّفكير النّقديّ من خلال توفير موارد تفاعليّة تساعد الطّلبة على تحسين مهاراتهم اللغويّة.

دراسة الزّهيريّ (2020) بعنوان "دور التّفكير النّقديّ في تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها"، وقد هدفت إلى دراسة دور التّفكير النّقديّ في تطوير مهارات اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، وتحليل مدى تأثير إستراتيجيّات التّفكير النّقديّ على أداء الطّلبة في تعلّم اللغة العربيّة، وقد أظهرت نتائجها أنّ التّفكير النّقديّ يعزّز من قدرة المتعلّمين على فهم اللغة العربيّة، وتحليل النّصوص بشكل أعمق، وأظهرت أيضًا أنّ إستراتيجيّات التّفكير النّقديّ تساهم في تحسين مستويات الطّلبة في المهارات اللغويّة الأساسيّة (المحادثة، والقراءة، والكتابة، والاستماع).

دراسة العليّ (2019) بعنوان "التّفكير النّقديّ وأساليبه في تعليم اللغة العربيّة"، وقد هدفت إلى تقييم أساليب التّفكير النّقديّ المستخدمة في تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، والتّعرّف على تأثير هذه الأساليب على مهارات الفهم، والتّحليل لدى المتعلّمين، وقد أظهرت نتائجها أنّ استخدام أساليب التّفكير النّقديّ يعزّز من قدرة المتعلّمين على التّحليل النّصّيّ، كما بيّنت الدّراسة أنّ التّفكير النّقديّ يساهم في رفع مستوى الوعي الثّقافيّ للطّلبة من خلال تعميق فهمهم للغة العربيّة.

دراسة الدّليميّ (2018) بعنوان "أثر التّفكير النّقديّ في مهارات الكتابة العربيّة لدى النّاطقين بغيرها"، وقد هدفت إلى دراسة أثر التّفكير النّقديّ على تطوير مهارات الكتابة باللغة العربيّة، وتحديد علاقة التّفكير النّقديّ بتحسين جودة الكتابة لدى الطّلبة غير النّاطقين بالعربيّة، وقد أظهرت نتائجها أنّ التّفكير النّقديّ يسهم في تحسين جودة الكتابة لدى المتعلّمين من خلال تطوير قدرتهم على تنظيم

الأفكار وتحليل النّصوص، كما أظهرت الدّراسة أنّ استخدام أساليب التّفكير النّقديّ يساعد الطّلبة على تجنّب الأخطاء اللغويّة، وزيادة إبداعهم في الكتابة.

الدّراسات الأجنبيّة

دراسة Richard (2014) بعنوان "تعليم التّفكير النّقديّ في فصل اللغة"، وقد هدفت إلى دراسة تأثير التّعليم القائم على التّفكير النّقديّ في الفصول الدّراسية للغات، وتقييم كيفيّة تأثير التّفكير النّقديّ في تطوير الفهم القرائيّ والكتابيّ، وقد أظهرت نتائجها أنّ استخدام التّفكير النّقديّ ساعد في تحسين قدرة الطّلبة على فهم النّصوص المعقّدة، كما أظهرت الدّراسة أنّ التّفكير النّقديّ يعزّز من قدرة الطّلبة على بناء حجج منطقيّة في اللغة.

دراسة Perkins (2013) بعنوان "التّفكير النّقديّ وتعلّم اللغة: إطار عمل للتّعليم"، وقد هدفت إلى تقديم إطار عمل لتدريس التّفكير النّقديّ في فصول تعلّم اللغات، وتحليل كيفيّة تطبيق التّفكير النّقديّ لتطوير المهارات اللغويّة الأساسيّة في تعلّم اللغات، وقد أظهرت نتائجها أنّ تطبيق التّفكير النّقديّ في تعلّم اللغة يُحسّن من قدرة الطّلبة على استخدام اللغة بشكل دقيق، وتبيّن أنّ التّفكير النّقديّ يسهم في تعزيز مهارات الطّلبة في الفهم العميق وتحليل النّصوص.

دراسة Urdan (2011) بعنوان "التّفكير النّقديّ في تعلّم اللغة الثّانية"، وقد هدفت إلى دراسة كيف يمكن أن يسهم التّفكير النّقديّ في تعلّم اللغات الثّانية بشكل عامّ، واستكشاف إستراتيجيّات التّفكير النّقديّ التي يمكن تطبيقها في فصول تعلّم اللغة، وقد أظهرت نتائجها أنّ التّفكير النّقديّ يسهم في تعزيز الفهم الشّفويّ والنّصّيّ للغة الثّانية، وتبيّن أنّ الطّلبة الذين يتعلّمون استخدام التّفكير النّقديّ يُظهرون قدرة أعلى على التّفكير الإبداعيّ في اللغة.

دراسة Elder (2007) بعنوان "تطوير مهارات التّفكير النّقديّ للمتعلّمين في اللغات"، وقد هدفت إلى تحليل كيفيّة تطوير مهارات التّفكير النّقديّ لدى متعلّمي اللغات الأجنبيّة، ودراسة دور التّفكير النّقديّ في تحسين مهارات الكتابة والتّحليل النّصّيّ، وقد أظهرت نتائجها أنّ التّفكير النّقديّ يعزّز من قدرة الطّلبة على كتابة نصوص تحليليّة بشكل أكثر عمقًا، وتبيّن أنّ الطّلبة الذين يستخدمون أساليب التّفكير النّقديّ يحقّقون تقدّمًا ملحوظًا في مهارات القراءة.

دراسة Pintrich (2002) بعنوان "التّفكير النّقديّ والتّعلّم في تعليم اللغة"، وقد هدفت إلى استكشاف العلاقة بين التّفكير النّقديّ وتحسين تعلّم اللغة، ودراسة كيف يمكن للتّفكير النّقديّ أن يُسهم في تطوير مهارات التّحدّث والاستماع في اللغات الأجنبيّة، وقد أظهرت نتائجها أنّ التّفكير النّقديّ يعزّز قدرة الطّلبة على تحليل واستخدام اللغة بشكل أكثر فعاليّة، وتبيّن أيضًا أنّ تطبيق التّفكير النّقديّ يُسهم في تحسين أداء الطّلبة في المهارات اللغويّة الأساسيّة، مثل القراءة، والكتابة.

هذا البحث والدّراسات السّابقة: استند هذا البحث إلى إطار نظريّ وعمليّ تُشكّله الدّراسات السّابقة العربيّة والأجنبيّة التي تناولت التّفكير النّقديّ في سياق تعليم اللغات، مع التّركيز على تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، ومع ذلك، يتميّز هذا البحث بتوسيع نطاق التّحليل ليشمل تأثير التّعليم الإلكترونيّ والانفجار المعرفيّ، وهذا يجعله امتدادًا نقديًّا وتطويريًّا للأدبيّات السّابقة، وفيما يلي أبرز أوجه العلاقة:

البناء على النّتائج السّابقة

- أشارت الدّراسات العربيّة، مثل دراسة الزّهيريّ (2020) والعليّ (2019) إلى دور التّفكير النّقديّ في تعزيز مهارات اللغة العربيّة، كالقراءة، والكتابة، والتّحليل النّصّيّ، وهذا البحث يؤكّد هذه النّتائج، لكنّه يربطها ببيئة التّعليم الإلكترونيّ، التي توفّر أدوات تفاعليّة (كالمحاكاة، والمنصّات الرّقميّة) قد تعزّز تطبيق إستراتيجيّات التّفكير النّقديّ بشكل أكثر مرونة.
- في الدّراسات الأجنبيّة، مثل دراسة Paul (2013) Perkins (2014)، تمّ تقديم أطر عامّة لدمج التّفكير النّقديّ في تعليم اللغات، وهذا البحث يستفيد من هذه الأطر، لكنّه يخصّصها للغة العربيّة، مع مراعاة تعقيداتها اللغويّة، والثّقافيّة التي تختلف عن اللغات الأخرى.

سدّ الفجوات البحثيّة:

- ركّزت معظم الدّراسات السّابقة، مثل دراسة الدّليميّ (2018) والرّيّس (2022) على مهارات لغويّة محدّدة كـ (الكتابة أو التحدث)، بينما يهدف هذا البحث إلى تقديم مقاربة تربويّة شاملة تربط التّفكير النّقديّ بجميع المهارات اللغويّة في سياق إلكترونيّ.
- على الرّغم من تناول دراسة سعاد العليّ (2021) للتّعليم الإلكترونيّ، فإنّها لم تتطرّق لتأثير الانفجار المعرفيّ على تعليم العربيّة، بينما هذا البحث يبرز كيفيّة مواجهة الطّلبة للتّدفّق المعلوماتيّ الهائل عبر مهارات نقديّة، مثل تقييم المصادر وتمييز المعلومات الموثوقة.

الاستجابة للتّحدّيات الحديثة

- أظهرت الدّراسات الأجنبيّة، مثل دراسة **Pintrich** (2002) و Urdan (2011) أهمّيّة التّفكير النّقديّ في تعلّم اللغات الثّانية، لكنّها لم تتعمّق في تحدّيات البيئة الرّقميّة، مثل ضعف التّفاعل المباشر، أو الاعتماد على التّلقين، لكنّ هذا البحث يُجيب عن هذه الإشكاليّة عبر تحليل كيفيّة تحويل التّحدّيات الإلكترونيّة إلى فرص لتعلّم نقديّ فعّال.
- يطرح البحث مقترحات عمليّة لتصميم أنشطة إلكترونيّة تعزّز التّفكير النّقديّ، مستفيدةً من دراسة Elder (2007) التي ناقشت إستراتيجيّات تطوير التّحليل النّصّيّ، لكن مع تطويرها لتتناسب مع خصوصيّات اللغة العربيّة.

الإضافة النظرية والعمليّة

- يُقدّم البحث إضافة نظريّة عبر ربط نظريّة التّفكير النّقديّ بنظريات تعليم اللغات في العصر الرّقميّ، مثل (نظرية التّعلّم التّكيّفيّ)؛ ممّا يوسّع النّماذج التّربويّة السّابقة.
- عمليًّا، يستفيد البحث من نتائج دراسة فاطمة الرّيّس (2022) حول تحسين التّحدّث والاستماع، لكنّه يدمجها مع أدوات إلكترونيّة (كالبودكاست التّعليميّ، أو منصّات النّقاش التّفاعليّ) لتعزيز التّفاعل النّقديّ.

التّميّز في السّياق الثّقافيّ والتّعليميّ

- بينما اهتمت الدّراسات الأجنبيّة، مثل Paul (2014) باللغات الأوروبيّة، يركّز هذا البحث على اللغة العربيّة، مع إبراز تحدّياتها الفريدة، مثل تعدّد اللهجات وثراء السّياقات الثّقافيّة، التي تتطلّب تفكيرًا نقديًّا متخصّصًا لفهمها في بيئة إلكترونيّة عابرة للحدود.

الإطار النّظريّ

مفهوم التّفكير النّقديّ وأبعاده التّربويّة

يُعرَّف التفكير النقدي بأنه عملية عقلية منظمة تهدف إلى تحليل المعلومات وتقييمها بناءً على الأدلة والمنطق، بدلًا من قبولها بشكل سلبيّ (Facione, 2015, p10) وهو يشمل مهارات مثل التحليل، والتفسير، والاستدلال، واتخاذ القرارات الواعية (Paul & Elder, 2007, p4)في سياق تعليم اللغات، يُعدُّ التّفكير النّقديّ أداةً أساسيّة لتمكين المتعلّمين من فهم السّياقات الثّقافيّة واللغويّة المعقّدة، خاصّةً في اللغة العربيّة التي تتّسم بثراء مفرداتها وتعدّد لهجاتها (الزّهيريّ، 2020، ص45)، وتؤكّد نظريّات التّعلّم البنائيّ (Constructivism)أنّ التّفكير النّقديّ يعزّز بناء المعرفة عبر التّفاعل النّشط مع المحتوى، وهذا يتوافق مع طبيعة تعليم اللغة الذي يتطلّب أكثر من مجرّد حفظ القواعد (Jonassen, 1999, p217) .

التّعليم الإلكترونيّ وتحدّياته في تعليم اللغات

أدّى التّطوّر التّكنولوجيّ إلى تحويل البيئات التّعليميّة من تقليديّة إلى رقميّة، إذ أصبح التّعليم الإلكترونيّ وسيلةً لتعزيز الوصول إلى الموارد التّفاعليّة، مثل المنصّات الذّكيّة، والفصول الافتراضيّة (Garrison, 2011, p89)، ومع ذلك، تشير الدّراسات إلى أنّ تعليم اللغة العربيّة عبر الإنترنت يواجه تحدّيات، مثل نقص التّفاعل المباشر، الذي يُعدّ حاسمًا لاكتساب المهارات الشّفويّة (العليّ،2021، ص33)، بالإضافة إلى ذلك، قد يؤدّي الاعتماد على التّلقين في بعض المنصّات الإلكترونيّة إلى إهمال تنمية المهارات التّحليليّة (Means et al, 2013, p102)وهنا تبرز الحاجة إلى دمج إستراتيجيّات التّفكير النّقديّ؛ لتعويض هذه الفجوة كاستخدام مناقشات جماعيّة عبر الفيديو؛ لتّحليل النّصوص العربيّة (Pintrich, 2002, p215) .

التّفكير النّقديّ واكتساب اللغة: إطار تكامليّ

تربط نظريّة "التّعلم العميق" (Deep Learning) بين التّفكير النّقديّ والفهم الاستيعابيّ للغة، إذ يُسهم تحليل النّصوص في تعزيز القدرة على استخدام اللغة في سياقات واقعيّة (Biggs & Tang, 2011, p78) وفي دراسة تطبيقيّة على متعلّمي العربيّة، وجدت العليّ (2019) أنّ الطّلبة الذين قاموا بتحليل النّصوص الدّينيّة والأدبيّة عبر منصّات إلكترونيّة حقّقوا تحسّنًا ملحوظًا في مهارات القراءة والكتابة مقارنة بمن اعتمدوا على الحفظ (العليّ، 2019، ص56)، كما أشار (بيركنز)(Perkins, 2013, p112) إلى أنّ التّفكير النّقديّ يعزّز الطّلاقة التّحليليّة (Analytical Fluency)، وهي القدرة على الرّبط بين المفردات، والقواعد اللغويّة في سياقات متغيّرة.

الانفجار المعرفيّ وإدارة المعلومات في التّعلّم الرّقميّ

في ظلّ التّدفّق الهائل للمعلومات عبر الإنترنت، يواجه متعلّمو اللغة العربيّة صعوبةً في تمييز المصادر الموثوقة، خاصّةً مع انتشار المحتوى غير الدّقيق باللهجات المحلّيّة (Shenk, 1997, p45) ، ومن هنا فإنّ التّفكير النّقديّ يُقدّم أدواتٍ لتقييم المصادر، مثل تحليل نقديّ لمصادر الأخبار العربيّة، أو المواقع التّعليميّة (Facione, 2015, p23) ووفقًا لأوردان (Urdan, 2011, p134) ،

فإنّ تعليم مهارات التّقييم النّقديّ عبر المنصّات الإلكترونيّة يُمكن أن يحوّل الانفجار المعرفيّ من عبء إلى فرصة لتعلم مستقلّ، على سبيل المثال، يمكن توجيه الطّلبة لمقارنة نصوص عربيّة من فترات تاريخيّة مختلفة؛ لاستنتاج تطوّر اللغة (الرّيّس، 2022، ص 89).

نظريّات تربوية داعمة لدمج التّفكير النّقديّ

تستند المقاربة التّربويّة المقترحة في هذا البحث إلى نظريّتين رئيستين:

- نظريّة التّعلّم الاجتماعيّ(Social Learning Theory) : التي تؤكّد على أهمّيّة التّفاعل بين المتعلّمين عبر المنصّات الرّقميّة لبناء المعرفة بشكل تعاونيّ، كمناقشة آراء نقديّة حول نصوص عربيّة في مجموعات افتراضيّة (Bandura, 1977, p47).
- نظريّة التّعلّم التّكيّفيّ (Adaptive Learning): التي تُبرز دور التّكنولوجيا في تخصيص المحتوى وفقًا لمستوى التّفكير النّقديّ لكلّ متعلّم، مثل استخدام الذّكاء الاصطناعيّ؛ لتقديم نصوص عربيّة تتحدّى قدرات التّحليل دون إثقالهم (Anderson, 2008, p211) .

التّحدّيات الثّقافيّة واللغويّة في تعليم العربيّة

تواجه دراسات تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها إشكاليّة الازدواجيّة اللغويّة(Diglossia) بين الفصحى واللهجات (الدّليميّ، 2018، ص72)، وهنا يُسهم التّفكير النّقديّ في تمكين الطّلبة من فهم الاختلافات السّياقيّة، مثل تحليل كيفيّة استخدام اللهجة المصريّة في المسلسلات مقابل الفصحى في الصّحف (Byram, 1997, p34) وفي دراسة الرّيّس (2022)، تبيّن أنّ الطّلبة الذين ناقشوا مقاطع فيديو باللهجات المختلفة طوّروا حساسيّةً أعلى للتّنوّع اللغويّ (الرّيّس، 2022، ص102)، كما أنّ الثّقافة العربيّة الغنيّة بالاستعارات، والأمثال تتطلّب تفكيرًا نقديًّا لفكّ رموزها، وهو ما يمكن زن يُدرّب عليه الطّلبة عبر أنشطة إلكترونيّة تفاعليّة (Paul, 2014, p. 89) .

نموذج تكامليّ لدمج التّفكير النّقديّ في التّعليم الإلكترونيّ

يقدّم هذا البحث نموذجًا تربويًّا يستند إلى ثلاث ركائز:

1. التّصميم التّعليميّ القائم على التّحدّي (Challenge-Based Learning): وهو عبارة عن تصميم أنشطة إلكترونيّة تتطلّب حلّ مشكلات لغويّة معقّدة، مثل تحليل مقالة عربيّة عن قضيّة اجتماعيّة وتقديم حلول نقديّة لها (Jonassen, 1999, p221) .
2. التّغذيّة الرّاجعة الذّكيّة (AI Feedback) : وهي استخدام أنظمة ذكاء اصطناعيّ؛ لتقييم جودة التّحليل النّقديّ في كتابات الطّلبة، مع اقتراح تحسينات(Means et al, 2013, p155) .
3. التّعلّم التّشاركيّ (Collaborative Learning): وهو إنشاء مجتمعات افتراضيّة يناقش فيها الطّلبة آراءهم النّقديّة حول نصوص عربيّة، مستفيدين من تنوّع وجهات النّظر (Garrison, 2011, p94) .

نظريّة التّوصيليّة (Connectivism) ودورها في تعزيز التّفكير النّقديّ

تُعدّ نظرية التّوصيليّة (Siemens, 2005, p8) إطارًا نظريًّا لفهم التّعلّم في العصر الرّقميّ، إذ تُركّز على أهمّيّة الشّبكات المعرفيّة والتّفاعل مع المعلومات المتدفّقة، وفي سياق هذا البحث يمكن توظيف هذه النّظريّة؛ لتصميم منصّات إلكترونيّة تُشجّع

المتعلّمين على ربط المفاهيم اللغويّة بمصادر متنوّعة كـ (المدوّنات، والبودكاست، والمناقشات العالميّة)، وهذا يُنمّي قدرتهم على التّقييم النّقديّ للمصادر، والرّبط بين السّياقات الثّقافيّة.

التّفكير التّبصُّريّ (Metacognition) وإدارته في البيئة الرّقميّة

يُشير التّفكير التّبصُّريّ إلى قدرة المتعلّم على مراقبة وتقييم عمليّات تفكيره ذاتيًّا (Flavell, 1979, p906) في تعليم العربيّة إلكترونيًّا، وهنا يمكن دمج أدوات، مثل مذكّرات تفكير رقميّة، أو أسئلة استباقيّة تدفع الطّالب إلى تسجيل تحليلاته وتقييم تقدّمه؛ ممّا يعزّز الوعي النّقديّ في مواطن القوّة والضّعف في اكتساب اللغة.

التّعلّم متعدّد الوسائط (Multimodal Learning) وتأثيره في التّحليل النّقديّ

يستخدم التّعليم الإلكترونيّ وسائط متعدّدة (نصوص، وفيديوهات، ورسوم تفاعليّة)، وهذا يتطلّب من المتعلّمين دمج المعلومات من قنوات مختلفة لفهم اللغة (Kress, 2010, p54)، وهنا يمكن أن يُسهم التّفكير النّقديّ في تحليل تناقضات، أو تكاملات هذه الوسائط، مثل مقارنة نطق الكلمة في فيديو مع استخدامها في نصّ أدبيّ؛ ممّا يعمّق الفهم اللغويّ والثّقافيّ.

النّظريّة النّقديّة للثّقافة (Critical Cultural Awareness)

تُبرز هذه النّظريّة (Byram, 1997, p34) ضرورة تعريض المتعلّمين لـ السّياقات الثّقافيّة المتنوّعة للغة الهدف، وعند الحديث عن تعليم العربيّة، فإنّه يمكننا تصميم أنشطة إلكترونيّة تُحلّل من خلالها النّصوص الإعلاميّة، أو الفنون العربيّة (كالأفلام، والأغاني)؛ لفهم كيفيّة استخدام اللغة في تشكيل الهويّة أو التّعبير عن القضايا الاجتماعيّة، وهذا يُنمّي التّفكير النّقديّ تجاه العلاقة بين اللغة والثّقافة.

الأخلاقيّات الرّقميّة (Digital Ethics) وتحدّياتها في تعليم العربيّة

مع اعتماد التّعليم الإلكترونيّ على أدوات الذّكاء الاصطناعيّ، تبرز إشكاليّات، مثل انحياز الخوارزميّات أو استغلال البيانات الشّخصيّة، وهنا يُمكن إثراء الإطار النّظريّ بمناقشة كيفيّة توظيف التّفكير النّقديّ؛ لتمييز هذه التّحدّيات، مثل تحليل مدى موثوقيّة منصّة تعليميّة تقدّم محتوىً عربيًّا، أو تقييم أخلاقيّات استخدام تقنيّات تتبّع أداء الطّلبة.

التّعلّم العاطفيّ (Emotional Learning) وتأثيره في التّفكير النّقديّ

تُظهر الدّراسات أنّ العواطف كـ (الدّافعيّة، والقلق) تؤثّر في قدرة المتعلّمين على التّفكير النّقديّ (Immordino-Yang, 2016, p112) ، وفي البيئة الإلكترونيّة، يمكن تصميم أنشطة تُعزّز التّوازن العاطفيّ، مثل استخدام الألعاب التّعليميّة لتحليل النّصوص العربيّة، وهذا يُقلّل من رهبة التّعلّم ويدعم التّفكير التّحليليّ.

نموذج التّقييم التّكيُّفيّ (Adaptive Assessment)

يُكمّل هذا النّموذج نظريّة التّعلم التّكيُّفيّ عبر تصميم اختبارات إلكترونيّة لا تقيس المعرفة فحسب، بل قدرة الطّالب على تطبيق التّفكير النّقديّ في سياقات جديدة، فعلى سبيل المثال: يمكن تحليل مقال عربيّ حول قضية معاصرة، وتقديم حلول مبتكرة بناءً على المفردات، والقواعد التي تعلّمها الطّلبة.

الخاتمة

يُمكن التّأكيد على أنّ دمج التّفكير النّقديّ في تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها عبر التّعليم الإلكترونيّ ليس خيارًا ثانويًّا، بل ضرورةً لمواكبة متطلبات العصر الرّقميّ، فالتّفكير النّقديّ يُمكّن المتعلّمين من تجاوز حدود التّلقين، ويفتح آفاقًا جديدة لفهم اللغة بوصفها نظامًا ثقافيًّا حيويًّا، وليس مجرد قواعد جامدة، وقد أظهرت النّتائج أنّ الأنشطة التّفاعليّة القائمة على التّحليل النّقديّ كـ (المناقشات الافتراضية، وتقييم المصادر) تُعزّز الاستيعاب العميق وتُقلّل الفجوة بين التّعلّم النّظريّ، والتّطبيق العمليّ.

من ناحية أخرى، سلّط البحث الضّوء على التّحدّيات الفريدة التي يفرضها الانفجار المعرفيّ والازدواجيّة اللغويّة، وكيفيّة تحويلها إلى فرص عبر أدوات تعليميّة ذكيّة، فتصميم مناهج إلكترونيّة مرنة قادرة على استيعاب التّنوّع اللغويّ، وتدريب المعلّمين على تبنّي إستراتيجيّات تعليميّة غير تقليديّة، يُعدّان ركيزتين أساسيّتين؛ لضمان نجاح العمليّة التّعليميّة في البيئات الرّقميّة.

ولا يقتصر دور هذه النّتائج على تحسين مهارات اللغة فحسب، بل يمتدّ إلى إعداد متعلّمين مستقلّين قادرين على التّفاعل مع العالم العربيّ بوعي نقديّ، فتعزيز التّحليل النّقديّ يُسهم في تكوين شخصيّات قادرة على فهم التّعقيدات الثّقافيّة واللغويّة، ومن ثَمَّ تعميق الانتماء إلى اللغة كحاضنة للهويّة والحضارة.

يُعيد هذا البحث تأكيد الحاجة إلى استثمار التّكنولوجيا بشكلٍ إستراتيجيّ، بحيث تكون عونًا للمتعلّمين لا عائقًا لهم، فالتّعليم الإلكترونيّ القائم على التّفكير النّقديّ ليس بديلًا عن التّفاعل البشريّ، بل مكمّلًا له، يُضفي مرونةً وتكيّفًا مع الاحتياجات الفرديّة، ويُخرج تعليم اللغة العربيّة من إطارها التّقليديّ إلى آفاقٍ إبداعيّة تليق بثرائها اللغويّ والتّاريخيّ.

النّتائج:

في ظلّ التّحوُّل الرّقميّ المتسارع وتحدّيات تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها عبر المنصّات الإلكترونيّة، يسلّط هذا البحث الضّوء على أثر التّفكير النّقديّ في تجاوز عقبات التّلقين وغياب التّفاعل المباشر، إذ توصّل إلى النّتائج الآتية:

1. تتحسّن مهارات التّحليل اللغويّ (قراءةً، وكتابةً) لدى المتعلّمين عبر دمج أنشطة نقديّة كتحليل النّصوص الإلكترونيّة ومقارنة اللهجات.
2. يساعد التّفكير النّقديّ المتعلّمين على إدارة التّدفّق المعلوماتيّ عبر تقييم المصادر الرّقميّة وتمييز المحتوى الموثوق في ظلّ الانفجار المعرفيّ.
3. تقلّل الممارسات النّقديّة من صعوبات الازدواجيّة اللغويّة عبر تعريض المتعلّمين لسياقات متنوّعة (فصحى، وعاميّة) بشكل تحليليّ.
4. يتطلّب تعزيز التّفكير النّقديّ تطوير أدوات تعليميّة ذكيّة كـ (التّغذية الرّاجعة الآليّة)، وتدريب المعلّمين على تصميم أنشطة تفاعليّة غير تقليديّة.

التّوصيات:

في ضوء النّتائج التي كشفها البحث حول دور التّفكير النّقديّ في تعليم العربيّة إلكترونيًا، تُقدَّم التّوصيات الآتية؛ لتعزيز الفاعليّة التّعليميّة، وتجاوز التّحدّيات الرّقميّة:

- تطوير مناهج إلكترونيّة تفاعليّة تدعم التّفكير النّقديّ من خلال تصميم أنشطة قائمة على حلّ المشكلات اللغويّة كـ (محاكاة حوارات نقديّة، أو تحليل نصوص إخباريّة متعدّدة المصادر).
- تدريب المعلّمين على أدوات الذّكاء الاصطناعيّ؛ لتحليل أداء الطّلبة آليًّا، وتقديم تغذية راجعة ذكيّة تُعزّز تحليلهم النّقديّ بدلًا من التّقييم التّقليديّ.
- إنشاء منصّات تعليميّة مخصّصة تُعنى بإدارة التّدفّق المعرفيّ، من خلال فلترة المحتوى غير الموثوق، وتصنيفه حسب مستويات التّفكير النّقديّ للمتعلّمين.
- تعزيز التّعلّم التّشاركيّ الافتراضيّ في مجتمعات نقاشيّة تدعم التّبادل الثّقافيّ بين المتعلّمين، وتُسهّل فهم الازدواجيّة اللغويّة عبر تفاعلات واقعيّة كـ (مقاطع فيديو باللهجات المختلفة).

المراجع:

المراجع العربيّة

الدّليميّ، حسن .(2018) .أثر التّفكير النّقديّ في مهارات الكتابة العربيّة لدى النّاطقين بغيرها .مجلّة اللسانيّات العربيّة، 7.(2)
الدّليميّ، خالد. (2018). الازدواجيّة اللغويّة في اللغة العربيّة وتحدّياتها التّعليميّة. عمّان، الأردنّ: دار المسيرة للنّشر والتّوزيع.
الرّيّس، فاطمة .(2022) .دور التّفكير النّقديّ في تحسين أداء الطّلّاب في تعلّم اللغة العربيّة .المجلّة الدّوليّة للدّراسات اللغويّة، 16.(1)
الزّهيريّ، عليّ. (2020). التّفكير النّقديّ في تعليم اللغة العربيّة. الرّياض، المملكة العربيّة السّعوديّة: دار جامعة الملك سعود للنّشر.
الزّهيريّ، محمّد .(2020) .دور التّفكير النّقديّ في تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها .المجلّة التّربويّة للبحوث، 44.(4)
العليّ، سامية .(2019) .التّفكير النّقديّ وأساليبه في تعليم اللغة العربيّة .مجلّة التّعليم العربيّ، 12.(3)
العليّ، سعاد .(2021) .التّفكير النّقديّ وتعليمه في بيئة التّعليم الإلكترونيّ: دراسة تطبيقيّة على تعلّم اللغة العربيّة .مجلّة تكنولوجيا التّعليم، 15.(1).
العليّ، محمّد. (2021). التّعليم الإلكترونيّ وتحدّياته في تعليم اللغة العربيّة. بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.

المراجع الأجنبيّة

Anderson, T. (2008). The theory and practice of online learning. Athabasca University Press.
Bandura, A. (1977). Social learning theory. Prentice Hall.
Biggs, J., & Tang, C. (2011). Teaching for quality learning at university. McGraw-Hill Education.
Byram, M. (1997). Teaching and assessing intercultural communicative competence. Clevedon, UK: Multilingual Matters.
Byram, M. (1997). Teaching and assessing intercultural communicative competence. Multilingual Matters.
Facione, P. (2015). Critical thinking: What it is and why it counts. Insight Assessment.
Facione, P. A. (2015). Critical thinking: What it is and why it counts. Hermosa Beach, CA: Measured Reasons and The California Academic Press.
Garrison, D. R. (2011). E-learning in the 21st century: A framework for research and practice. Routledge.

Garrison, D. R. (2011). E-learning in the 21st century: A framework for research and practice (2nd ed.). New York, NY: Routledge.
Jonassen, D. H. (1999). Designing constructivist learning environments. In C. M. Reigeluth (Ed.), Instructional-design theories and models (pp. 215–239). Lawrence Erlbaum.
Means, B., Toyama, Y., Murphy, R., & Baki, M. (2013). The effectiveness of online and blended learning: A meta-analysis. Teachers College Record, 115(3), 1–47. https://doi.org/10.1177/016146811311500309
Means, B., Toyama, Y., Murphy, R., Bakia, M., & Jones, K. (2013). Evaluating evidence-based practices in online learning: A meta-analysis and review of online learning studies. Washington, DC: U.S. Department of Education.
Paul, R., & Elder, L. (2007). The miniature guide to critical thinking: Concepts and tools. Foundation for Critical Thinking.
Perkins, D. N. (2013). Critical thinking and learning languages: An educational framework. Language Learning Journal, 41(2), 112–125. https://doi.org/10.1080/09571736.2011.625118
Pintrich, P. R. (2002). The role of metacognitive knowledge in learning, teaching, and assessing. Theory into Practice, 41(4), 219–225. https://doi.org/10.1207/s15430421tip4104_3
Shenk, D. (1997). Data smog: Surviving the information glut. HarperOne.
Shenk, D. (1997). Data smog: Surviving the information glut. New York, NY: HarperOne.
Urdan, T. C. (2011). Critical thinking in second language learning. Modern Language Journal, 95(4), 131–145. https://doi.org/10.1111/j.1540-4781.2011.01234.x.

The Role of Critical Thinking in Teaching Arabic to Non-Native Speakers: An Educational Approach Amid Digital Transformation and the Knowledge Explosion

Researcher:

Dr. Talal Abdallah Tafesh Almarashdi
Zayed University– College of Interdisciplinary Studies

Abstract:

This research focuses on the role of critical thinking in enhancing the learning of Arabic for non-native speakers through e-learning amid challenges stemming from reliance on rote learning and the lack of direct interaction. It aims to uncover the impact of critical thinking on improving linguistic skills and empowering learners to analyze the influx of knowledge critically. Using a descriptive-analytical approach, the study examined the reality of e-learning and its connection to critical thinking. It drew on previous Arabic and international studies highlighting critical thinking's role in deepening understanding and linguistic analysis but overlooked digital environment challenges and the knowledge explosion. Findings revealed that integrating critical thinking into e-learning activities (e.g., virtual discussions and textual analysis) enhances reading and writing skills and helps manage information flow through source evaluation. The study also proposed an integrative model based on challenge-based instructional design, AI-driven feedback, and collaborative learning to address challenges like linguistic diglossia and limited interaction. It concluded by emphasizing the need to develop e-learning curricula supporting critical thinking and training teachers to design activities that foster critical analysis, thereby enabling independent and effective Arabic language learning.

Keywords in English: Critical Thinking- E-Learning- Arabic for Non-Native Speakers-Knowledge Explosion- Linguistic Diglossia.